

الهوية المصرية وتوظيف مفردات الفن المصري القديم في مسرح الطفل تطبيقاً على مسرحية " رحلة الزمن
الجميل " مسرح العرائس – القاهرة 2018

Egyptian identity and employing the vocabulary of ancient Egyptian art in children's theatre
"Application to the play "Beautiful Time Journey- Puppet Theater - Cairo 2018

محمد سعد عبد الهادي

أستاذ مساعد - قسم علوم المسرح - كلية الآداب - جامعه حلوان

Email address: mediamaskeg@gmail.com

To cite this article:

Mohamed Saad, *Journal of Arts & Humanities*.

Vol. 13, 2024, pp.219-227. Doi: 8.24394/ JAH.2024 MJAS-2403-1219

Received: 16, 04, 2024; Accepted: 08, 06, 2024; published: June 2024

المخلص:

إن المزج بين الواقع والخيال في مسرح الطفل له مردود إيجابي لدى المتلقي واحترام ذكاء الطفل في تفاصيل المشاهد والعلاقات التشكيلية والنسب بين الديكور وحجم العروسة والألوان له أهمية كبيرة في نجاح العرض المسرحي، ومراعاة التنوع في المناظر على خشبة المسرح مع سرعة التغيير ليساهم في الوصول لهدف العرض المسرحي.

مسرحية رحلة الزمن الجميل مغامرة فنية يتعرف من خلالها الطفل بشكل بسيط على نبذة عن أثار بلده، حيث تدور الفكرة الأساسية حول طفلين (مرزوق – مرزوقة) يقومان بزيارة لمنطقة الأهرامات أكثر من مرة، لحبهما واهتمامهما بالآثار المصرية، ويتمنون خدمة بلدهم عند الكبر. يلاحظ أبو الهول ذلك، فيتحدث معهم رغم أنه أول مره يتحدث من آلاف السنين، وعندما يسمع منهم حبهم واخلاصهم للوطن، يكافئهم برحلة داخل الزمن لزيارة مدينة من المدن المصرية القديمة للاطلاع على حضارة الأجداد، وأن الرحلة لن تستغرق دقيقة من زمننا الحالي. تبدأ الرحلة ويتعرفان خلالها على الزراعة، والكتابة، وبناء المعابد، ويتعرفان على نماذج من الحكام القدوة، والمثل الأعلى، ليعرفا معنى الانتماء والولاء للوطن.

ويتناول البحث حلول متنوعة لتصميم مناظر مسرحية لعرض عرائسي ذات طابع مصري قديم، له مقومات التكوين المتناسق مع مراعاة النسب الجمالية بين قطع الديكور والعروسة، ليتحقق فيه إمكانات التغيير السلس للمناظر مع تدفق إيقاع العرض المناسب، ليحقق الإبهار ويكون للمشاهد القدرة على جذب انتباه الأطفال. مع البحث عن حلول هندسية وتشكيلية مبتكرة لتصميم المنظر المسرحي لعروض مسرح العرائس. وتقديم عرض للطفل يلمس القيم والانتماء للوطن بطريقة غير مباشرة مع لقاء الضوء على الماضي وعظمته، الذي يعد من المناطق الخصبة التي يمكن إنتاج عروض مميزة من خلالها.

الكلمات الدالة:

مسرح العرائس – مسرح الطفل – تصميم وتنفيذ الديكور المسرحي.

المقدمة:

نفسه، بل وفرض بها إرادته ووجوده التربوي والتعليمي على المستوى العالمي، وأصبح له منظماته التي ترعاه ومهرجاناته التي تدفعه إلى التطور، واكتشافاته التي أصبحت أهم سمات التجريب فيه.

إن مسرح الطفل - أعظم منجزات القرن العشرين - إذ ورث كل علومه وفنونه، لم يتجاوز عمر إنسان، ورغم ذلك أصبح له منذ نشأته تاريخه الخاص به وتجاربه التي لم يعلن بها فقط عن

الفرعوني الشرير، وبالتالي استمرت مطاردات جنود الفراعنة لهما في محاول للقبض عليهما وكشف السر ورائهما.

وأثناء المطاردة ندخل إلى أحد المعابد تحت الإنشاء، مع التعرف على عظمه الفنان المصري القديم، ثم نخرج من المعبد إلى الأراضي الزراعية ونسمع من خلال الولد المصاحب لهما بعض المعلومات والكلمات عن الزراعة في هذه الفترة، ويهربون مرة أخرى من العساكر التي تلاحقهم، ثم يكتشفوا وجود أشرار يحاولوا تنفيذ مخطط تخريبي في المكان، فيهاجموهم حتى يتم القبض على الأشرار، ومع ظهور القمر يختفي عمل السحر ويعودا الى شكلهم الطبيعي ثم يتم القبض عليهما بعد ذلك.

وباستخدام الحوار الغنائي بينهما وبين الملك "فرعون" كإجابة لسؤاله عن هويتهم عندما شعر بأنهم غرباء فعرفاه بأنفسهما قائلين:

إحنا أطفال من البلد دي ... بس بعد سنين كتار

بعد ما الأزمان تعدي ويكتمل كل العمار

إحنا في "مصر الجميلة ... اللي صيفها نور ونار.

فيعطي لهم هدية من ورق البردي ويوصيهما بالحفاظ على بلدهم ويتمنى لهما كل خير، ثم نعود للمشهد الأول (سبح الهرم) مع أغنية الختام التي تتكلم عن حب الوطن.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إمكانية استلهام القيم الجمالية والبصرية من الفنون المصرية القديمة، وتوظيفها في مسرح الطفل، وتحقيق التكامل الحضاري والتواصل الفكري ما بين الماضي والحاضر، بين الأصالة والمعاصرة.

مشكلة البحث:

-كيف يمكن مراعاة الجماليات الهندسية للفن المصري القديم في مسرح العرائس، مع صغر حجم الديكور والعروسة.

-كيف يمكن التعامل مع وضعين مختلفين للاعبي العرائس، مع التنوع في أوضاع الديكور المختلفة.

-هل يمكن حل والتعامل مع إشكالية الاستغلال الأفضل لمساحة المسرح الكبير مع صعوبات الحركة لقطع الديكور المتعددة مع فناني تحريك العرائس.

اهداف البحث: 1- يهدف البحث الى الوصول لحلول عملية أو مبتكرة لتصميم المناظر المسرحية لعروض مسرح العرائس، وعلاقتها مع محركي العرائس.

ومسرح العرائس له جوانب تقنية معقدة، حيث يتصافر في إنتاجه العديد من التخصصات، بداية من فكرة النص وتحديد الرسالة المستهدف توصيلها، مروراً بالأمر التقنية والإنتاجية والإدارية...إلخ.

" فالبرنامج المطلوب عرضه كان وما زال هو السؤال الأساسي والمحير في مسرحنا الصغير، إذ أن مسرحاً يريد أن يقدم لجمهوره المعلومة، ويعرفه بذاته وبمجتمعه وعالمه، يعرض له القضايا التاريخية، يجب أن يكون مسرحاً واعياً من ناحية، ومساييراً لعصره من ناحية ثانية، وقادراً على مراعاة اهتمامات جمهوره من ناحية ثالثة"

ملخص النص:

الأحداث الدرامية للمسرحية تدور بين كل من العصر الحديث والعصر المصري القديم، وذلك من خلال الشخصيتين الرئيسيتين للطفلين: "مرزوق" و"مرزوقة" اللذان حرصا على زيارة بعض المناطق الأثرية بهدف التعرف على تاريخ بلادهما. وقد بدأت الأحداث بزيارتها لمنطقة الأهرامات وأبو الهول، وهناك شاهدوا عن قرب مدى اهتمام مجموعات السائحين بتاريخنا العظيم وأثارنا الفرعونية، ومن خلال الحديث مع تمثال "أبو الهول" أتاحت لهما فرصة العودة للماضي وبالتحديد للعصر الفرعوني للتعرف على حياة وإنجازات واحتفالات أجدادهم.

في لحظات يتم سفر الطفلين عبر الزمن ليصلوا الى زمن مصر القديمة، وعند وصولهم نجدهم على شاطئ نهر النيل، ويشاهدوا ولد يعزف على الناي ويقترّب منه تمساح، فيقوموا بتشتيت التمساح وتنبيه الولد الذي يشكرهم أولاً ثم يتعجب من ملابسهم، فيأخذهما الولد ليبدل لهم ملابسهم لتناسب مع ملابس هذا العصر، ويصاحبهما لمشاهدة حفل يقيمه الملك.

وفي الحفل نجد أن الملك نظم مواكب لمجموعه من الملوك السابقين مع عرض بعض المعلومات القيمة عن العصر الفرعوني وبعض ملوك الفراعنة (ميناء، أحمس، نفرثيتي، أختاتون) لتذكير الشعب بإنجازاتهم العظيمة لهذه البلد.

وقد اعتمدت الحكمة الدرامية بصفة أساسية على جو الإثارة والتشويق، حيث تضمنت الأحداث بعض المفارقات الدرامية ومن أهمها تعرض كل من الطفلين: "مرزوق" و"مرزوقة" إلى السحر وتحولهما إلى "خروف" و"نعجة" على يد الساحر

وبالإضافة إلى ما ذكر بخصوص زوايا النظر لا بد من العناية بعدم حجب العرائس بعضها لبعض، وأساء أنواع الحجب يتمثل في حجب عروسة لأخرى تتحدث أو تؤدي فعلا ما. وكثيرا ما يقع المخرج في المحذور وهو يضع الحلول انطلاقا من جلوسه وسط الصالة (يجلس المخرج عادة وسط الصالة خلال البروفات)، حيث تبدو له مواقع العرائس واضحة، في الوقت الذي لا تبدو في بنفس الوضوح للمتفرج الجالس في مكان آخر تحجب فيه العرائس بعضها بعضا.

ولا ينبغي إغفال العروسة عند وضع تصميم المنصة أو المنظر، فالعروسة تدخل عبر الباب وتتحنى لفتح الشباك وتجلس على الكرسي وتمتد فوق السرير، وهي التي تحدد حجم عناصر المنظر. وطبقا لهيئة العروسة تحدد ألوان المشهد، فالزي ذو الألوان الساطعة يناسبه منظر حيادي اللون، والزي الغامق يتناسب مع منظر فاتح الألوان، أما خطوط عناصر المنظر غير المستقرة أو المبالغ في تلوينها أو ظلالتها فتحد من وضوح واستقرار شخصية العروسة.

ويقسم الفضاء المسرحي إلى مناطق للديكور وأخرى للتمثيل. وتتخذ عناصر الديكور المجسمة، التي تستخدمها العروسة مكانها في المنطقة الأمامية من المنظر، أي أقرب ما يكون من المشاهد. أما العناصر النصف مجسمة أو النائية فتوضع في منطقة المنظر الثانية، في حين تتخذ العناصر المسطحة المرسومة مكانها في المنطقة الثالثة، حيث إن القاعدة تبقى ثابتة في تناقص التجسيم كلما اتجهنا إلى الخلف، مثلما تتناقص دقة التفاصيل وشددة الألوان.

وفي هذه المسرحية تم استخدام نوعين من العرائس، العروسة الماريونت والعروسة العصي، وعليه كان يجب التعامل مع وضعين مختلفين للاعبين العرائس، وهو ما احتاج حولا مناسبة مع أوضاع الديكور المختلفة.

وقام الباحث بالاتفاق مع مخرج العرض بأن يكون المشهد الأول والثاني بالعرائس العصي (مشهد سفح الهرم) و (مشهد الرحلة) أما باقي المشاهد فبالعرائس الماريونت.

1-مشهد سفح الهرم:

اتجه تصميم المشهد إلى وضع الأهرامات وأبي الهول في أعلى المشهد والكتبان الرملية في أسفل ليختفي خلفها فنانون التحريك، وأن تكون قطع الديكور على حوامل متحركة على الأرض ليسهل التحكم بها حسب متطلبات المشهد.

2-دراسة مدى تأثير التجسيم في الديكور المسرحي على شكل العروسة الماريونت وسهولة التحكم بها.

3-عرض بعض المحاولات التصميمية والتنفيذية لعرض مسرحي، والإستفادة من الفن المصري القديم في مسرح الطفل والعرائس.

وصف المشاهد والأفكار المبدئية للتصميم:

يعد مسرح العرائس من الأنواع التي تحتاج لتضافر جهود العديد من الخبرات، ومن هذه الصعوبات هو محاولة إخفاء فنانة تحريك العرائس، ليكون تركيز المشاهد على جماليات حركة العروسة والمنظر المسرحي.

وأثناء جلسات المناقشة مع المخرج تم طرح العديد من الملاحظات ومنها:

من عناصر التخطيط الإخراجية المهمة وضع الحلول الملائمة لفضاء العرض، فإذا كانت استعدادات المخرج من هذا الجانب غير مكتملة، فسيشهد التدريب تخبطا وارتجالية يقودان إلى هدر وقت ثمين. ولا بد من اتخاذ قرار حسي بشأن طبيعة الفضاء أولا، أو بالأحرى بشأن تقنيات إنجاز العرض، ارتباطا بصنف العرائس والخطة الإخراجية المعتمدة.

"وتبقى حظوظ العرائس التي تقاد حركتها من الأسفل كبيرا بالقياس إلى غيرها، أكان ذلك في فضاء مسرح عرائس تقليدي مغلق بإطار وستارة، أو خلف " برافان" بسيط من دون ستار، أو في تركيبة بارافانات متباينة، أو في منظر ذي عدة فتحات مرتبة بجانب أو فوق بعضها البعض، أو بديكور مسرحي يقوم بوظيفة برافان، أو منصة فارغة مفتوحة، أو عناصر منفصلة سهلة النقل وما شبهه".

ولا بد من إدراك أن العرائس ليست العنصر الوحيد الموجود ضمن فضاء مسرح العرائس، فإلى جانبها من يقوم بتحريكها ولا بد من توفير مكان لحركتها، ينبغي تهيئة مكان مرتفع لوقوف أو جلوس محركي العرائس العالية (بالاستعانة بالمنصات وغيرها) وفي كافة الأحوال ينبغي إدراك أن المحرك القابع تحت العروسة يحتاج إلى مكان أوسع بكثير من المكان الذي تحتاجه العروسة الصغيرة في حركتها وإذن فلا بد لنا ونحن نضع حلول المشهد، أن نأخذ بالحسبان توفير ما يكفي من المكان لمحرك العروسة.

ينبغي إذن ألا نغفل ونحن نضع الأهداف الإخراجية، العديد من الإشكاليات التقنية بما فيها ما يتصل بعملية وضوح المشاهدة.

3-مشهد شاطئ النيل:

يتكون المشهد من خلفية بعرض المسرح بارتفاع 170سم، عليها منظر طبيعي شبه مجسم للشجر والنخل والمعابد بدرجات اللون الأخضر للنباتات والسماء باللون الأزرق مع بعض الألوان الساخنة استكمالاً لجماليات المنظر، وعلى إرتفاع 50 سم تم تصميم بروز قائم على الخلفية يمثل الشاطئ الذي تسير عليه العروسة، وفي يمين المنظر كوخ صغير من الخشب. (شكل 3)

وأمام ذلك مياه النهر من الشرائط القماش الأزرق بعرض المسرح، والتي يتحرك خلالها التماسح الذي يحاول الهجوم على الولد، وصمم المشهد مفتوحاً لتتحرك العرائس بحرية واستغلال المساحة كلها، ليُشاهد الجمهور العروسة من جميع الزوايا، مع عدم ظهور لاعبي العروسة.



شكل رقم (3)

تصميمات لمشهد شاطئ النهر،

من خلال تصميم بانوراما تجمع الطبيعة التذاتية مع أحد المعابد في عمق المنظر وأمامها شاطئ مرتفع الذي يتحرك عليه العرائس، وخشبة المسرح هي مياه النهر.

4- مشهد القصر:

صمم المشهد لتكون منطقة العرش في المنتصف بخلفية تشبه واجهة المعبد، أمامها كرسيين للملك والملكة على مستوى مرتفع قليلاً عن الأرض، بحيث يقف محركي العرائس خلف ذلك التكوين، وعلى جانبي المنظر مجموعتين من أعمدة البردي، مع وضع جدارين بلمس حجري يفصلان بين العرش والأعمدة، والألوان هنا قريبة من الألوان المصرية القديمة الهادئة لتناسب ظهور العرائس أمامها.

وأثناء نفس المشهد يظهر موكب الملوك، ولتحقيق ذلك يتم إخفاء تكوينه العرش ببانوهات سوداء مع دخوله لعمق المسرح، ثم يدخل الموكب المتكون من عربة على شكل مركب مستطيل يجره مجموعة خيل وخلفه مجموعة من العساكر، ويقف تمثال للملك في منتصف العربة، ويتحرك هذا التكوين في عمق

والكتبان الرملية منقسمه الى سبع بانوهات وعليها مجسمات دون تفاصيل محددة، وعليها ديكور من الوجهين لتستخدم في عدة مشاهد.

وكان اختيار درجات اللون البني والبيج هو السائد للقطع المجسمة واللون الأزرق السماوي للخلفية، وذلك لأن العرائس لها ألوان زاهية ومتعددة مما ساعد في إبرازها وإظهار جمال حركتها. (شكل 1)

ولكسر ملل المشهد الثابت تم تحريك الأهرامات من جهة اليسار تدريجياً إلى اليمين مع حركة العرائس العكسية، إلى جانب دخول تمثال أبو الهول من اليسار أيضاً تدريجياً عندما تصل الأهرامات للمنتصف، مما أعطى إحساس بحركة المكان مع تحرك العرائس.



شكل رقم (1)

مشهد سفح الهرم

2-مشهد الرحلة:

باستخدام تقنية المسرح الأسود صمم هذا المشهد، واستخدام نفس الحاجز السابق لإخفاء لاعبي العرائس، وتم استخدام مركب فرعوني صغير عليه مجسمين لـ (مرزوق ومرزوقة) بالألوان الفسفورية والذي يتحرك من الكالوس اليمين باتجاه اليسار، مع ظهور مجموعة من الأشكال والرموز المصرية القديمة (عين حورس - مفتاح الحياة - شمس - نجوم... الخ) منفصلة تتحرك في فراغ المسرح مع الموسيقى وكلمات الإبهار من الولد والبنت.

(شكل 2)



شكل رقم (2)

مشهد الرحلة

المسرح من اليسار إلى اليمين، وعندما يختفي يتم تبديل تمثال الملك بتمثال آخر ويعود التكوين بالدخول للمسرح مرة أخرى.

(شكل 4)



شكل رقم (14)

تصميم الموكب في مشهد القصر



شكل رقم (15)

قطع الموكب بعد التنفيذ



شكل رقم (19)

الوجه الآخر من بانوه القصر، والمستخدم في مشهد المعبد



شكل رقم (20)

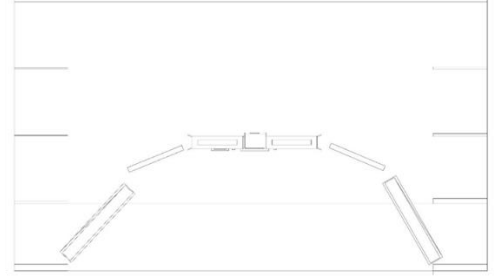
مشهد القصر أثناء البروفة.

ويوضح وضع محركي العرائس خلف الديكور، وهم يقفون على مستوى بارترافع 60 سم.

التحليل التشكيلي لمشاهد المسرحية:

1-مشهد سفح الهرم:

صمم الباحث هذا المشهد كمشهد افتتاحي للمسرحية، بحث يكون الاستهلال للعرض وذو تفاصيل بسيطة في تكوين عناصره، فجاءت الأهرامات وأبو الهول، مع تحديد ملامحهم



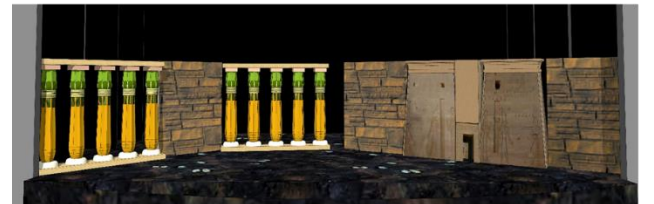
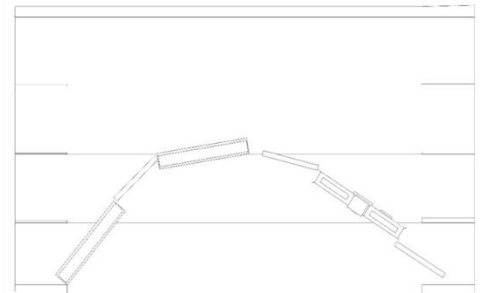
شكل رقم (4)

تصميم مشهد القصر

5- مشهد المعبد:

هو معبد تحت الإنشاء، استخدم فيه نفس بانوهات مشهد القصر، مع إعادة ترتيبها، واستخدم خلفية العرش من الجهة الأخرى وصمم عليها لوحة جدارية لم تكتمل

ومع وحاول الباحث استغلال الفراغ المسرحي لحركة العرائس مع الديكور بغرض إضافة تنوع بصري وحركي للعرض، فصممت خلفية الأعمدة من الشريط المطاطي المرن أسود اللون، فاستطاع لاعب العرائس إدخال العروسة من خلال الأعمدة وتحريكها بسهولة. (شكل 5)



شكل رقم (5)

تصميم مشهد المعبد

الحركة النشطة في هذا الفضاء الكبير، مما ساعد على الانتقال من الواقع إلى الخيال الحالم في العرض المسرحي.



شكل رقم (23)
مركب الرحلة

3- مشهد شاطئ النهر:

هو مشهد تتنوع فيه الأشجار والنخيل بمقاسات وأبعاد مختلفة، مع السماء الزرقاء، فظهور هذا المشهد بعد المشهد السابق (المسرح الأسود) كان له أثر ملحوظ على المشاهد، لكي يتأمل تلك التفاصيل ليكتشف ذلك المعبد الذي يختفي وسط الطبيعة المتنوعة بخطوطها الراسية والأفقية والمائلة، مع بعض الظلال لتأكيد التجسيم والأبعاد بين عناصرها.

وقد راعى المصمم تبسيط التفاصيل في الخلفية لكي يسمح للعرائس بالظهور بالشكل المناسب، وشد انتباه المشاهد للمنظر على حساب العرائس.

وفي مقدمة المسرح كانت مياه النهر تغطيه باللون الأزرق الفاتح، من خلال شرائط من القماش المتحرك بهدوء، والتي يوازها لون السماء، فانحصر المشهد بينهما، وكان في أقصى اليمين منزل بسيط من الخشب في مقابل المعبد في الخلفية، في محاولة لخلق اتزان غير متماثل أو متناظر symmetrical فالمعبد صغير، ولكنه قريب من المركز، والمنزل كبير قليلا ولكن في الطرف المنظر، مع الربط بينهما بدرجات اللون البني.

أما الأرض التي تسير عليها العرائس فكانت أفقية دون أي ارتفاعات شكل (24)



شكل رقم (24)
مشهد شاطئ النهر - صورة من العرض

بدرجات اللون البيج الحجري مع الخلفية السماوية اللون التي يسبح بها بعض السحب الرمادية، لنحصل على مناخ مناسبة لألوان ملابس العرائس الزاهية، لتكون مركز السيادة لدى المشاهد ليتأمل تفاصيلها، ويميز فيما بينهم، وتم الاتفاق مع المخرج على أن تظهر عناصر المشهد تدريجيا، حيث تظهر الأهرامات أولا من جهة اليسار، ومع حركة العرائس تتحرك الأهرامات لجهة اليمين ثم يظهر أبو الهول من جهة اليسار مع ثبات العرائس في المنتصف فكأن المسرح يتحرك.

وحاول الباحث الاهتمام بزوايا الرؤية للجمهور في الصفوف الأولى، لان الحاجز الامامي سوف يخفي العرائس إذا دخلت في عمق المسرح، ومع التدريبات تم تحديد الأوضاع المناسبة للظهور العروسة بشكل جيد.

وجاء المنظر دراميا له طابع احتفالي، من حيث حجم قطع الديكور ذات الخطوط الواضحة، مع التنوع الكبير لشخصيات العرائس والوانها المميزه.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المنظر هو أيضا المشهد الختامي للمسرحية، بحيث تزداد التفاصيل تدريجيا كلما انتقلنا بين المشاهد حتى العودة لهذا المشهد مع الأغنية الختامية الذات الإيقاع الحماسي والطاقة والحيوية لإنهاء العرض. (شكل 21)



شكل رقم (21)
مشهد سفح الهرم أثناء العرض، واستخدام عرائس العصي من خلف الستار، فأمكن تحريك العرائس بحرية في الفراغ المسرحي المتاح امام قطع الديكور.

2-مشهد الرحلة:

استخدمت فيه تقنية المسرح الأسود، وتم خلالها إظلام المسرح واستخدام إضاءة Ultraviolet (فوق البنفسجية) مع تلوين عناصر الديكور باللون الفسفوري. شكل (23)

حيث يظهر مركب فرعوني صغير يحمل (مرزوق ومرزوقة) مع النجوم ورموز مصرية قديمة، تتحرك في فضاء المنظر حركة عشوائية، أما المركب فيظهر من يمين المنظر في اتجاه اليسار سابحا بهدوء وسط تلك الأشكال، وساهم هذا التكوين بعناصره المتحركة في شد انتباه المشاهد ومحاولته تتبع تلك

مركب فرعوني يجلس عليه تمثال للملك، ثم في مؤخرة المركب مجموعة من الحراس.

واهتم الباحث بتفاصيل المركب والألوان، حيث إن هذا المشهد لا تشارك فيه العرائس، فهو بؤرة التركيز، ومع دخول هذا المركب عدة مرات، يتم تبديل تمثال الملك بتمثال آخر.

وكان التجسيم بسيطاً من خلال إضافة مسطحات فوق بعضها البعض (ريليف)، وتثبيت الحراس والخيل على أبعاد مختلفة، مما ساهم في تحقيق التجسيم المناسب في عمق المسرح.



شكل رقم (26)
مشهد المركب الملكي

6- مشهد المعبد:

صمم هذا المشهد من بعض عناصر ديكور مشهد القصر، مع إضافة بعض القطع الإضافية، ومع إعادة ترتيب وتنسيق المشهد، حاول الباحث تحقيق تشكيل غير منتظم ويختلف عن مشهد القصر، وكانت الصعوبة في التكوين هي مراعاة حركة فنانين محركي العرائس مع حسابات أماكن وقوفهم خلف الديكور، واستخدمت الفراغات بين الأعمدة لظهور وتحريك العرائس من خلالها، مما حقق حالة من الحميمية بين العروسة وقطع الديكور. شكل (27)

وحقق هذا المنظور تنوعاً في الخطوط والاتجاهات، ساهم في تأكيد العمق واتساع خشبة المسرح، فأصبح من الممكن أن تتحرك العروسة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، باستخدام بعض الحيل التي يتقنها محركي العرائس وهي انتقال العروسة من شخص لآخر دون أن يتحركوا هم من مكانهم، وبذلك أصبح المسرح كله مفتوحاً للمخرج، فاستطاع الوصول للعديد من التشكيلات للعرائس وتحريكها بسهولة.



شكل رقم (27)

مشهد المعبد، استخدام نفس القطع الديكور، وقطعة الديكور ذات الرسم الجداري هي الوجه الآخر لخلفية كراسي العرش

حاول الباحث تصميم هذا المشهد من خلال تبسيط التفاصيل والزخارف، فوضع في المنتصف خلفية لكرسي العرش تشبه واجهة المعبد ذات الملمس الحجري، مع وضع زخرفه الشمس المجنحة في منطقة مرتفعة في الثلث العلوي ذات ألوان صريحة، ولأهمية هذه المنطقة فقد حاول المصمم (الباحث) المزج بين الخطوط الأفقية للحجارة مع الخطوط الرأسية المائلة للتكوين مع وضع كرسيين للملك والملكة أمامه لتحقيق السيادة في منتصف المنظر المسرحي.

وعلى جانبي المنظر تصطف الأعمدة وبجوارها حائط حجري، وصمم المشهد بهذا التكوين لتحقيق التوازن السيمتري أو المتماثل، " وهذا النوع من التوازن هو أضعف الأنواع، وذلك لو أننا قد جعلنا (القدرات الإبتكارية) معياراً للتقدير، ذلك لأنه يمثل ترتيباً مملاً، غير أنه يناسب المناظر الكلاسيكية الرسمية Formal"، وهذا الاتزان من أهم ما يميز العمارة المصرية القديمة. شكل (25)

تم الربط بين عناصر المشهد باستخدام الألوان بين شعار الشمس المجنحة والأعمدة، واللون البيج الحجري في عناصر التكوين، مع ترك فراغات لإظهار الخطوط الأساسية للأعمدة وخلفية كرسي العرش، هذه المساحة ساعدت في انتقال عين المشاهد بين قطع الديكور والشخصيات العرائسية بسلاسة، وترك التفاصيل الزخرفية للملابس ذات الألوان اللامعة الزاهية، مع الاهتمام بتجسيم العناصر والابتعاد عن التسطیح لتحقيق الملمس الواقعي والطابع الجمالي لقطع الديكور مع التلوين لتأكيد الظل والنور.



شكل رقم (25)
مشهد ساحة القصر،

5- مشهد المركب الملكي:

هو مشهد داخل مشهد القصر، والهدف من تصميم هذا المشهد ظهور شكل المركب الملكي بشكل واقعي يتناسب مع فكرته، حيث تم إخفاء منطقة كرسي العرش مع الإبقاء على الأعمدة والحوائط مع تقليل الإضاءة عليهم.

صمم المركب من ثلاثة عناصر أساسية: في المقدمة الخيل ويمسك بهم أحد الحراس، وفي المنتصف العربة على شكل

4-من الممكن استغلال مساحة المسرح الكبيرة في عروض مسرح العرائس للوصول لجماليات في المشهد أكثر إبهارا، دون زيادة تكلفة الإنتاج بشكل كبير.

5-التعاون بين فريق العرض المسرحي وتحمل بعض المشاق الإضافية، حقق الوصول لنتائج باهرة في العرض المسرحي.

6-لعبت الرؤية التشكيلية للمناظر دورا مشاركا للنص المسرحي، بعد أن كان مجرد شكلٍ وظيفي وواقعي في العمل المسرحي؛ وذلك بإبداع عمل مسرحي يعتمد على التشكيل بلغاته البصرية المختلفة في فراغ مسرحي ثلاثي الأبعاد.

7-يعد استلهام الوحدات الرمزية والعناصر المعمارية والزخرفية من الطرز المختلفة، أمرا يحقق الخصوصية التاريخية والهوية للتصميم المسرحي المعاصر.

التوصيات:

-يوصي الباحث بالاهتمام بمسرح الطفل والتوسع في إنتاج العروض المتنوعة، مع احترام ذكاء الطفل والتطور التكنولوجي الذي يتعرض له.

-التوسع في تقديم نصوص مسرحية التي تخاطب الأسرة وتناقش الموضوعات الاجتماعية، ونماذج للأبطال والعلماء في كل المجالات.

-متابعة التطور الفني العالمي في فن العرائس، وإقامة مهرجانات ومسابقات للمبدعين يساهم في نشر هذا الفن.

المراجع:

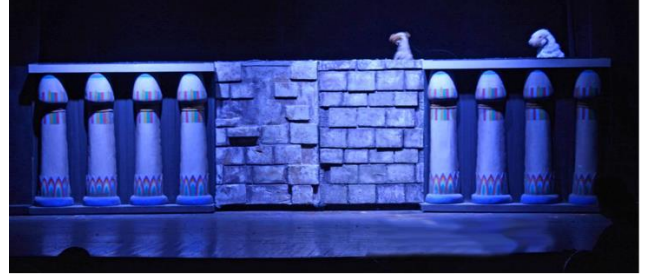
- 1-احمد يوسف، 2002 فن الزخرفة المصرية القديمة، مكتبة مدبولي، القاهرة،
- 2-ثروت عكاشة، 1991 الفن المصري القديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 3-رأفت نعم، 1990 مناظر مسرح الطفل التشكيل من الحكايات الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،
- 4-عبد الفتاح رياض، 2000 التكوين في الفن التشكيلي، دار النهضة العربية، القاهرة،
- 5-عبد المنعم عثمان، 2005 الديكور المسرحي والتشكيل، سان بيتر للطباعة، القاهرة.
- 6-محمد عبد المعطي، 2019 مسرح الطفل المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.



شكل رقم (28)

مشهد الغيطان الزراعية

باستخدام ديكور شاطئ النهر مع بانوهات إضافية على الجانبين



شكل رقم (29)

مشهد المطاردة، باستخدام قطع من ديكور القصر، تم تغيير ترتيبها، حيث تتحرك العرائس (نعمسي) عليها من أعلى، في المطاردة بين أبطال المسرحية والجند، مع حالة ضوئية ضبابية ساهمت في إنتاج مشهد مختلف مليء بالحيوية والسرعة والمغامرة.

الخاتمة:

من خلال هذه التجربة العملية للعرض المسرحي، استطاع الباحث التعرف بعمق على مسرح الطفل عموما والعرائس خصوصا، ولما لهما من مميزات وصعوبات خاصة تهم كل من يعمل في هذا المجال، وكيف يمكن لمصمم الديكور التعاون مع فريق العمل في تنفيذ وتحريك قطع الديكور، للوصول لتكوينات متنوعة بأقل قدرا من عدد القطع المنفذة.

مع مراعاة طبيعة العروسة ذات الخيوط الكثيرة والمعقدة، فيجب أن يراعي المصمم عدم وجود في قطع الديكور أي بروز يعوق تلك عروسة عن الحركة.

النتائج:

- 1-إن الاهتمام بالتعبير عن ملامح الهوية المصرية وتوظيفها في فنون الطفل له مردود إيجابي في زيادة الوعي والانتماء وحب الوطن.
- 2-إن المزج بين الواقع والخيال في مسرح الطفل له مردود إيجابي لدى المتلقي مع واحترام ذكاء الطفل في تفاصيل المشاهد والعلاقات التشكيلية.
- 3-هندسة تغيير المناظر في مسرح العرائس تحتاج للتطوير المستمر مع الاستعانة بالأساليب الأخرى مثل الأساليب الميكانيكية والإلكترونية.

and they learn about role models and ideal rulers, so that they know the meaning of belonging and loyalty to the homeland.

The research deals with ideas for designing a theatrical scene for a puppet show with an ancient Egyptian style, which has the elements of a harmonious composition, considering the aesthetic proportions between the decorative pieces and the puppet.

To achieve the potential of smooth scene changes with the flow of the appropriate display rhythm, to achieve dazzlement and the scene has the ability to attract children's attention.

With the search for innovative engineering and plastic solutions to design the theatrical scene for puppet theater shows.

Providing performances for children that indirectly touch on values and belonging to the homeland, while shedding light on the past and its greatness, is one of the fertile areas in which it is possible to produce distinctive performances.



7- موريتز جاجندورف، 1993 العرائس، ترجمة راجي عنایت، دار المعارف، القاهرة.

8- یرجى كولوفاء، ترجمة سلیم الجزائري، 2015 مسرح العرائس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

9- Bruno Mello, Trattato Di Scenotecnica, De Agostini, Italia, 2001.

10- <http://www.masrahelfl.com>

Summary

The mixture of reality and imagination in children's theater has a positive impact on the recipient, and respecting the child's intelligence in the details of the scenes, plastic relationships, and the proportions between the décor, the size of the doll, and the colors is of great importance in the success of the theatrical performance, and taking into account the diversity of scenes on stage with the speed of change contributes to reaching the goal. Theatrical show.

The play The Journey of Beautiful Time is an opportunity for the child to learn in a simple way about the antiquities of his country, as the basic idea revolves around two children (Marzouq - Marzouqa) visiting the pyramids area more than once, due to their love and interest in the Egyptian antiquities, and they wish to serve their country when they grow up, and the Sphinx notices this, so he speaks Even though it was the first time he spoke to them in thousands of years, when he heard from them their love and loyalty to the homeland, he rewarded them with a trip inside time to visit one of the ancient Egyptian cities to see the civilization of their ancestors, and that the trip would not take a minute of our current time.

The journey begins, during which they learn about agriculture, writing, and building temples,